

استعراض الشراكات المستضافة

استعراض المرصد الأوروبي لنظم وسياسات الصحة

تقرير من الأمانة

١- وفقاً للمقرر الإجرائي م ١٣٢ (١٠) (٢٠١٣) الصادر عن المجلس التنفيذي، تستعرض لجنة البرنامج والميزانية والإدارة دورياً ترتيبات الشراكات الصحية المستضافة على أساس كل حالة على حدة وفي الوقت المناسب، وتُقدّم توصيات إلى المجلس لكي ينظر فيها، حسب الاقتضاء، من خلال بند دائم بشأن هذا الموضوع المدرج في جدول أعمال المجلس.

٢- ويلخص هذا التقرير إسهامات المرصد الأوروبي لنظم وسياسات الصحة في تحسين الحصائل الصحية، وتنسيق عمله مع العمل ذي الصلة الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية (المنظمة)؛ ومختلف أبعاد الشراكة.

٣- ويحتفل المرصد بيوبيله الفضي في عام ٢٠٢٣. وقد تأسس قبل ٢٥ عاماً في عام ١٩٩٨ في أعقاب التحول الذي عرفه مشهد النظم الصحية في أوروبا ومتابعةً لميثاق ليوبليانا لعام ١٩٩٦ ومبادئه الأساسية. وهو أول شراكة من الشراكات التي تستضيفها المنظمة وقدم مساهمة ناجحة ومستدامة في عمل المنظمة في الإقليم الأوروبي وخارجه.

٤- ويضم المرصد حالياً ١٩ شريكاً، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية و ١١ دولة عضواً فيها. وانضمت هولندا في عام ٢٠٢٣ إلى النمسا وبلجيكا وفنلندا وأيرلندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وتشمل الشراكة أيضاً: المفوضية الأوروبية، وإقليم فينيتو الإيطالي، والوكالة الوطنية الإيطالية للخدمات الصحية الإقليمية، والاتحاد الوطني الفرنسي لصناديق التأمين الصحي، ومؤسسة الصحة (وهي هيئة خيرية تركز على تحسين الصحة في المملكة المتحدة)، وكلية لندن للاقتصاد، وكلية لندن للنظافة الصحية وطب المناطق المدارية. ويعتزم جميع شركاء المرصد تجديد التزامهم الشراكة للفترة الخمسية المقبلة ٢٠٢٤-٢٠٢٨.

٥- ويستضيف مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا هذه الشراكة، ويتولى مع الشركاء الآخرين وضع أهداف المرصد وسبل تطويره وخطط عمله. وقد حدد المكتب الإقليمي وشركاؤه دور المرصد في دعم وتعزيز وضع السياسات المسندة بالأدلة، وسد الفجوة بين أنشطة البحث والسياسات في الممارسة العملية. واختاروا اللجوء إلى تحاليل مقارنة للنظم والاتجاهات الصحية باعتبارها قنوات لتزويد صانعي القرار بمعلومات مفيدة عن تشغيل نظمهم الصحية وتلك الخاصة بالنظم الأخرى، وشرح ما هو فعال في سياقات مختلفة وأسباب ذلك. ويتيح المرصد للبلدان الأدلة التي تحتاج إليها لتعزيز نظمها الصحية والنهوض بصحة ورفاه شعوبها.

٦- واختار المرصد أربع وظائف أساسية دائمة: الرصد الفُطري الذي يتيح وصفاً تحليلياً وتقييمياً للنظم الصحية الفُطرية ويرصد التطورات رصداً منتظماً. ويجمع التحليل بين البحوث الثانوية والمقارنة والدراسات المتعددة التخصصات وملخصات السياسات لاستكشاف القضايا التقنية، وتوليد وتنظيم الأدلة المتعلقة بالتحديات الرئيسية والناشئة؛ ويدعم تقييم الأداء وضع وتفسير المؤشرات لأغراض استخدامها العملي في السياسات ويساعد النظم الصحية على تحسين الأداء؛ وأخيراً، يعرف تبادل المعارف بالأدلة ويبرز فائدتها في أوساط الجمهور المستهدف من خلال تفرغها في مجموعة من الصيغ وإتاحة الاطلاع عليها.

٧- وتساعد اللجنة التوجيهية في تحديد الاحتياجات الفُطرية وتفسيرها. وقد أعد المرصد مجموعة من الأدوات والنماذج للتركيز على أهمية السياسات والإبلاغ مع التركيز على الإقبال عليها. وأتاح المرصد هذه الأدوات لسائر أقاليم المنظمة، وجميع منتجاته من البيانات متاحة للجميع باعتبارها سلع منفعة عامة. ويعمل المرصد مع الدول الأعضاء وأمانة المنظمة لإنتاج حزم بيانات مستحبة ومكيفة حسب الاحتياجات من أجل التصدي لتحديات محددة على المستوى الفُطري وفي مراحل من دورة السياسات حينما يحتاج صنّاع القرار إلى مدخلات من البيانات.

المساهمة في تحسين الحصائل الصحية

٨- تركز مساهمة المرصد في الحصائل الصحية على فهم مفاده أن النظم الصحية تحدث فرقاً، وأن النظم الصحية تعمل في أفضل حالاتها وتحدث أبلغ الأثر حينما تسترشد بأفضل الأدلة، وأن الصحة، باعتبارها أحد القطاعات التي تساهم في الحصائل الصحية، تحتاج إلى إثبات جدواها من خلال الاستناد في البيانات والتحليل وتجسيد رؤى مفاهيمية وعملية. ويدرك مقررو السياسات أهمية استخدام الأدلة، غير أنه يتعين عليهم أن يتعاملوا مع بيئة شديدة التعقيد وأن يجمعوا بين المرغوب فيه والممكن والمناسب سياسياً. وهنا تتجلى الأهمية الخاصة لضمان إتاحة الأدلة واستخدامها على أكمل وجه ممكن.

٩- وقد طرحت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) تحديات جمّة. وشهدت دول أوروبا الأعضاء في المنظمة آثاراً هائلة على الصحة وركّزت على مساهمة النظم الصحية في الصحة والنتائج المجتمعية الأوسع نطاقاً. واستجابةً لهذا الوضع، أعاد المرصد تصميم جميع وظائفه الرئيسية، وقدم بالتعاون مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا بيانات ومعلومات ساعدت صنّاع القرار في قطاع الصحة وغيره من القطاعات على تحسين الحصائل الصحية في ظل ظروف صعبة. ويواصل المرصد تقديم الأدلة لمقرري السياسات أثناء قيامهم بإعادة البناء وصون الموارد المستثمرة في قطاع الصحة. ويظهر دور المرصد خلال الجائحة أسلوب تعاونه مع المنظمة والهيئات الأخرى لتمكين البلدان من تحسين الحصائل الصحية.

١٠- واستجابةً للجائحة، طرأ تحول على صعيد الرصد الفُطري. وأنشئ مرصد^١ استجابة النظم الصحية لكوفيد-١٩ بالاشتراك مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا والمفوضية الأوروبية. واستفاد المرصد من مرصد نظم وسياسات الصحة القائم،^٢ وجمع ونظم معلومات حية عن استجابة كل بلد لحالة الطوارئ الصحية العامة. ويسر إمكانية الوصول المفتوح في الوقت الحقيقي إلى المعلومات المستقاة من الدول الأعضاء الأوروبية الـ ٥٣، والتي توفرها شبكة من الأكاديميين والأخصائيين والمكاتب الفُطرية للمنظمة والممارسين. وتناول التقرير تدابير الوقاية والحماية المبكرة، والوظائف الأساسية للنظم الصحية (أي السبل التي تمكنت من خلالها الدول الأعضاء من تعبئة الموارد البشرية وإعادة هيكلة المدفوعات لمواجهة متطلبات توفير الخدمات غير المتوقعة ووقف الإجراءات غير الطارئة) وقدم أمثلة على الممارسات المبتكرة والاستجابات المستجدة. وقدم فريق الطوارئ التابع لمكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا والمديرية العامة للصحة وسلامة الأغذية التابعة للمفوضية الأوروبية الدعم في التنسيق والمساعدة في تفسير البيانات، وضمان قدرة البلدان على التعلّم من بعضها البعض.

١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/monitors/hstrm/>، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٢ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/monitors/health-systems-monitor>، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

١١- ودعم المرصد المعني باستجابة النظم الصحية إجراء تحاليل مقارنة لتحديد الاتجاهات الرئيسية وتبادلها مع صناع القرار في الإقليم. وعرضت في صور التحديات الحرجة والمتطورة لكوفيد-١٩ فيما يتعلق بأوجه الضعف عند السكان، واستراتيجيات تطعيم السكان الذين يصعب الوصول إليهم، والتحديات التشريعية في الاستجابة للاحتياجات الجديدة، والحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية، والمتحورات الجديدة والتكنولوجيات الجديدة لدعم الإجراءات العاجلة. واستند التحليل المواضيعي والمتعمق، بما في ذلك دراسة سريعة عن قدرة النظم الصحية على الصمود،^٢ إلى الدروس المستفادة لأغراض الاستجابة لحالات الطوارئ في المستقبل والتعافي من الجائحة لتعزيز أداء النظم الصحية وضمان تحسين النتائج الصحية. وجمع المرصد وعرض أدلة مبكرة بشأن كوفيد الطويل الأجل وآثاره، وأعد موجز سياسات لمكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا.^٣

١٢- وأخيراً، حدث تحول في تبادل المعارف استجابةً للجائحة. وأنشأ المرصد سلسلة ندوات إلكترونية عن كوفيد-١٩ أتاحت للبلدان تبادل النُهُج التي أثبتت نجاحها وفهم السياقات الذي جعلت خيارات بعينها قابلة للتطبيق في بيئات مختلفة. واجتذبت سلسلة الندوات الإلكترونية مشاركة رفيعة المستوى حافظت على الزخم ذاته بفضل استمرار المرصد في تبادل الأدلة مع البلدان بشأن التعافي والتحديات الأخرى من خلال الندوات الإلكترونية. واستعان المرصد بطرائق شتى لتسهيل الوصول إلى التحليل الرئيسي واستخدامه، بما في ذلك العدد الخاص الذي أفردته المنظمة لحوكمة النظم الصحية أثناء كوفيد-١٩ بمجلة Eurohealth،^٤ وهو عدد خاص عن السياسة الصحية يتناول الدروس المستفادة من منصة رصد استجابة النظم الصحية لكوفيد-١٩ على الصعيدين الوطني والدولي،^٥ ومجموعة من موجزات السياسات والمقالات والعروض.

١٣- وتهدف جميع أعمال المرصد في إطار الاستجابة للجائحة إلى دعم الدول الأعضاء، وهو ما يتسق مع العمل الأوسع نطاقاً للمرصد وجهوده الرامية إلى تحسين الحصائل الصحية. فقد واصلت وظيفة الرصد الفطري، على سبيل المثال، الجمع بين أصحاب المصلحة على المستويين الوطني والدولي على السواء لإتاحة فرص لإجراء استعراض جماعي وتقديم أوصاف منهجية وقابلة للمقارنة للنظم الصحية. وتنتشر سلسلة استعراض النظم الصحية التي تمر بمرحلة انتقالية تحاليل وتحديثات عبر الإنترنت وتقارير في الوقت الحقيقي، وتزيد من إمكانية إتاحة النتائج من خلال سلسلة من الملخصات.^٦ وهذا ما يتيح للدول الأعضاء استعراض نظمها الصحية في سياق أوروبي ومراقبة مدى تجسيد جهودها في النتائج الصحية. وعلى غرار ذلك، يُسلط عمل المرصد مع المفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي فيما يتعلق بحالة الصحة في بلدان الاتحاد الأوروبي الضوء على الروابط بين سياسات البلدان وفعالية نظمها الصحية وإمكانية الوصول إليها وقدرتها على الصمود،^٧ ويلفت الانتباه إلى التحديات ومواطن الضعف. وقد استُكملت هذه السلسلة مؤخراً بإصدار رؤى إجرائية للنظام الصحي، الذي شارك في إنتاجه مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا، والذي يقدم لمحات عامة عن حالة الصحة في الدول الأعضاء غير المنضوية في الاتحاد الأوروبي. وتشكل هذه الإصدارات مجتمعة خط أساس للفهم المشترك والمعلومات المشتركة، وتلفت الانتباه إلى النماذج الرامية إلى تحسين الصحة في البلدان.

- ١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/monitors/hsm/analyses> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٢ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/i/health-systems-resilience-during-covid-19-lessons-for-building-back-better> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٣ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/i/in-the-wake-of-the-pandemic-preparing-for-long-covid> (٢٠٢١)، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٤ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/i/covid-19-and-the-opportunity-to-strengthen-health-system-governance-eurohealth> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٥ <https://www.sciencedirect.com/journal/health-policy/special-issue/10BGSJR93K3> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٦ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/HiT-summaries> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.
- ٧ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/country-health-profiles> تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

١٤- وساهم العمل التحليلي، الذي يتجاوز العمل المتعلق بكوفيد-١٩، في مبادرات الدول الأعضاء الرامية إلى تعزيز نظمها الصحية ومن ثم تحسين الصحة. ويحرص شركاء المرصد على أن يحدد المجالات التي تحتاج إلى سياسات ويعطي الأولوية لتلك المجالات التي يمكن أن يضيف فيها قيمة. ويستخدم نهج المرصد إثر ذلك لتجميع البحوث المتاحة، وتبسيط الضوء على أهمية السياسات وتقديم التحليل إلى مقرري السياسات في صيغ مختلفة. وقد تناولت الدراسات القوى العاملة الصحية، والنظم الصحية التي تركز على الأفراد، والجودة، والمستشفيات، ومقاومة مضادات الميكروبات وغيرها من القضايا التي تشغل الدول الأعضاء. وتناولت موجزات السياسات مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالسياسات، بما في ذلك الشفافية في تحديد أسعار الأدوية، وأدوات الصحة الرقمية، والرعاية الصحية القائمة على القيمة، والرعاية المتكاملة، والحوكمة. وولّد التحليل أيضاً دعماً عملياً. ومن الأمثلة على ذلك تحديد جميع أدوات وصكوك الاتحاد الأوروبي المتاحة للدول الأعضاء لتنفيذ الإصلاحات الصحية، استجابةً لرئاسة سلوفينيا لمجلس الاتحاد الأوروبي. وطورت أداة محاكاة إلكترونية، الفجوة في الاستدامة المالية نتيجة شيخوخة السكان (PASH)، لتمكين مقرري السياسات الوطنية من استخدام الأدلة في الممارسة العملية،^١ والسماح لهم بنمذجة إمكانات التمويل المستدام مع تقدم السكان في السن. وتكمل أدوات المحاكاة دراسة عن سياسات الشيخوخة والصحة^٢ ومجموعة من موجزات السياسات لدعم خيارات السياسات.

١٥- وقُدّم لمقرري السياسات دعم من خلال تقييم أداء النظم الصحية، باعتباره آلية لتحسين تنظيم الخدمات وتقديمها، وتحسين صحة السكان. وعمل المرصد مع فريق خبراء الاتحاد الأوروبي المعني بتقييم الأداء وتعاون تعاوناً وثيقاً مع المنظمة لوضع إطار عالمي لتقييم أداء النظم الصحية.^٣ وعمل المرصد أيضاً مع مقرري السياسات من فرادى البلدان لمساعدتهم في تقييم جوانب محددة من أداء نظمهم الصحية لتحسين الحاصلات الصحية.

١٦- ولا يمكن لصناع القرار في الدول الأعضاء والمؤسسات الأوروبية استخدام الأدلة للعمل على تحسين الحاصلات الصحية إلا إذا تيسر إيجاد هذه الأدلة والوصول إليها واستخدامها. ويتبع المرصد نهجاً استباقياً لإزاء تبادل المعارف لتيسير استيعابها لدى مختلف الجماهير، ويكفل توافر الأدلة من خلال المطبوعات والمنشورات عبر الإنترنت. ويتولى المرصد نشر المطبوعات بنفسه^٤ ويشارك أيضاً في نشرها مع مطبعة جامعة كامبريدج. ويقدم موجزات للسياسات ويصدر العديد من المقالات في كل من المجالات التي تخضع لاستعراض الأقران وفي المجالات غير المتخصصة، ويصدر أيضاً مجلته الخاصة، Eurohealth،^٥ التي تقرب بين المجتمعات العلمية ومقرري السياسات. وقد أعيد إطلاق الموقع الإلكتروني للمرصد الذي يتيح لعامة الجمهور الاطلاع على جميع

١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/themes/observatory-programmes/health-and-economy/population-ageing-financial-sustainability-gap-for-health-systems-simulator>، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٢ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/m/ageing-and-health-the-politics-of-better-policies>، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٣ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/i/health-system-performance-assessment-a-framework-for-policy-analysis>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٤ انظر مثلاً <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/m/achieving-person-centred-health-systems-evidence-strategies-and-challenges>; <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/m/the-changing-role-of-the-hospital-in-european-health-systems>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٥ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/eurohealth?publicationtypes=056da79b-9706-4327-a919-b6cea058a088&publicationtypes-hidden=true>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

مواده المنشورة،^١ في حين يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر ويوتيوب،^٢ والنشرات الإلكترونية والنشرات الإخبارية للتعريف بالأدلة الجديدة.

١٧- ولعل تبادل المعارف وجهاً لوجه يمثل أكثر الطرق فعالية لدعم الدول الأعضاء في الحصول على الأدلة واتخاذ إجراءات بناءً عليها. ويقدم المرصد حوارات سياساتية بوساطة شخصية، واستجابات سريعة مكيفة حسب الاحتياجات وإحاطات عن الأدلة مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا وشركائه وشبكاتة. وتتطوي الحوارات السياسية على فائدة خاصة للدول الأعضاء لأنها تكيف مع احتياجاتها المحددة والآنية. ويهيئ التحضير للحوارات وتيسيرها بعناية لصانعي القرار فضاءً آمناً يراعي السرية من أجل استعراض خياراتهم لتحسين الحاصل الصحية. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك الطبعة ١٧ من سلسلة حوار السياسات في البلطيق والحوار في جمهورية مولدوفا بمشاركة مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا. ويدعم المرصد أيضاً أنشطة رفيعة المستوى، كما حدث خلال رئاستي سلوفينيا وفرنسا للاتحاد الأوروبي، وينظم مدرسة المرصد الصيفية في مدينة البندقية،^٣ ويساهم في المؤتمرات، بما في ذلك منتدى الصحة الأوروبي غاستاين، والمؤتمر الأوروبي للصحة العامة، والرابطة الأوروبية لإدارة الصحة، للتواصل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وضمان ملاءمة نواتج الأدلة الخاصة به.

١٨- ويدعم المرصد الدول الأعضاء في معالجة أهداف سياساتها من خلال مجموعة من وظائفه. وتجمع أنشطته بين عناصر الرصد والتحليل الفطريين وتقييمات أداء النظم الصحية لتوليد رؤى تطبق في الممارسة العملية. وتشمل هذه الأنشطة استعراضات متعددة البلدان بشأن الاستجابات الاقتصادية والسياساتية لمقاومة مضادات الميكروبات، والعمل على الصحة باعتبارها مساهماً في اقتصاد أوروبا ما بعد كوفيد، واستعراض الاتجاهات والاستراتيجيات وتطبيق ابتكارات تسخر مزيجاً من المهارات. ويعمل المرصد بتعاون وثيق مع شركائه والمنظمة للتصدي للتحديات العملية في مجال السياسات، وتوفير الأدلة التي يمكن أن تساعد الدول الأعضاء على تعزيز خدماتها الصحية وحصائلها الصحية.

تنسيق الشراكة مع العمل ذي الصلة الذي تضطلع به المنظمة

١٩- يستضيف مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا المرصد وهو عضو نشط في لجنته التوجيهية. والمكتب الإقليمي جزء من عملية تحديد الأولويات ويستخدم الاجتماعات والمعتكفات ودورات وتخطيط لأنشطة التطوير والعمل التي تعقد كل سنتين لإعلام الشراكة باحتياجات الدول الأعضاء وبأنشطتها الخاصة، مما يساعد على ضمان أن تكون الأنشطة متكاملة ويعزز بعضها بعضاً.

٢٠- ويتمشى عمل المرصد مع برنامج العمل الأوروبي للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، ومبادرات المكتب الإقليمي وبرنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة، ٢٠١٩-٢٠٢٥ ليس فقط بسبب المشاركة الاستباقية للمكتب الإقليمي ولكن أيضاً بسبب الالتزام المشترك بتحقيق التآزر بين جميع شركائه، بما في ذلك الدول الأعضاء في المنظمة الـ ١١. وتدعم آليات الإدارة التي أنشئت للتشاور والتنسيق وتمنع الازدواجية.

٢١- وتتوخى جميع نواتج الشراكة دعم الدول الأعضاء وأولويات المنظمة وإثراء عمل مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا وبرامجها ومكاتبها القطرية. وقد لوحظ ذلك خاصة خلال جائحة كوفيد-١٩ عندما أنشئت منصة رصد

١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/home> تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٢ انظر <https://www.youtube.com/channel/UChc-Xk2PFTy32jORUHSjxdQ>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٣ انظر <https://theobservatorysummerschool.org/>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

استجابة النظم الصحية وتحليلها الشامل، استناداً إلى العمل المشترك مع شعبة السياسات والنظم الصحية القطرية لدى المكتب الإقليمي، ومجموعة من فرق المكاتب القطرية والإقليمية. وبالمثل، أصدرت دراسات بشأن القدرة على الصمود وموجزات السياسات ذات الصلة، بما في ذلك إعادة البناء بعد الجائحة، في إطار من التعاون^١ للاستجابة لأولويات المكتب الإقليمي. وقدّم المرصد أيضاً إلى اللجنة الأوروبية المعنية بالصحة والتنمية المستدامة (لجنة مونتني) أدلة تدعم وضع استراتيجيته.

٢٢- وعمل مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا والمرصد معاً على نحو وثيق لدعم البلدان في مجموعة من القضايا. وقدّم المرصد أدلة بشأن تحسين إتاحة خدمات صحية عالية الجودة تُركّز على الأفراد، واستخدام الرعاية الأولية حلقة وصل مع الرعاية المتخصصة والاجتماعية، وتدابير تعزيز النظم الصحية لتقديم رعاية مرمونة محسنة، واستراتيجيات الرعاية الصحية الأولية، وزيادة الإنصاف في جميع مراحل الرعاية المستمرة. ويستفيد تحليله لاقتصاديات الصحة، وعمله في مجال الحوكمة من أجل صحة عامة أفضل، وفهمه للنماذج التنظيمية وتمويل الرعاية المتكاملة الفعالة، واستكشافه لكيفية تنفيذ الابتكار التنظيمي والتكنولوجي، من عمل مجموعة متنوعة من الوحدات التقنية للمنظمة ويثريه ويعكس تحديات النظم الصحية في أوروبا، وبرنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة، ٢٠١٩-٢٠٢٥ وبرنامج العمل الأوروبي للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥.

٢٣- وتوضح الرؤى الإجرائية للنظام الصحي^٢ بشأن الرصد القطري كيفية تنسيق الجهود. وتُشكّل هذه الرؤى لمحات عامة قُطرية للدول الأعضاء غير المنضوية في الاتحاد الأوروبي، وقد أعدت بالتعاون مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا ومكتب برشلونة لتمويل النظم الصحية التابع له. وهي تتيح للبلدان نظرة واضحة وميسرة وقابلة للمقارنة بشأن نظمها الصحية ومقارنتها بنظيراتها الأخرى في بضع صفحات فقط. وهي تستخدم مدخلاً للمناقشات الاستراتيجية وبطاقة دعوة للعمل مع القطاعات الأخرى. كما أنها تُشكّل منبراً لتعزيز القدرات القطرية وتسهيل الضوء على أهمية تطوير النظم الصحية لتحسين الحاصلات الصحية.

٢٤- ومن الأمثلة الأخرى على التنسيق العمل الهادف إلى تعزيز القوى العاملة الصحية. وتقدم الدراسة المتعلقة بالابتكار المستند إلى مزيج من المهارات والرامي إلى تعزيز الرعاية الأولية والمزمنة^٣ جميعاً من الأدلة المتعلقة بالابتكارات والتنفيذ من جميع البلدان وقد أثرت السنة الدولية التي خصصتها المنظمة للعاملين في مجال الصحة والرعاية في عام ٢٠٢١. وبالإضافة إلى ذلك، يضطلع المرصد بدور رئيسي في توليد الأدلة وتيسير منتدى المنظمة العالمي الخامس للموارد البشرية الصحية، في نيسان/أبريل ٢٠٢٣.

٢٥- وأقيم أيضاً تعاون وثيق مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا بشأن جوانب أخرى للابتكار في النظم الصحية، بما في ذلك دراسة عن الدور المتغير للمستشفيات في نظم الرعاية الصحية الأوروبية، وموجز عن علم الجينوم في الرعاية الصحية والصحة العامة، والعمل المشترك بشأن استخدام أدوات الصحة الرقمية في أوروبا. ويعمل المرصد مع زملائه في المكتب الإقليمي على الأدلة المتعلقة بتحسين إتاحة الأدوية الأساسية، والأدوات اللازمة لتمكين البلدان من التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. وأعدت دراسة عن الاستجابات

١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/i/addressing-backlogs-and-managing-waiting-lists-during-and-beyond-the-covid-19-pandemic>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٣.

٢ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/health-systems-in-action-insights>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٣.

٣ انظر ابتكار مزيج المهارات والفعالية والتنفيذ: تحسين الرعاية الأولية والمزمنة، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٣.

الاقتصادية والسياساتية للتصدي لمقاومة النتييميكروبات مع المكتب الإقليمي بدعم من المفوضية الأوروبية، ولاتزال أعمال المتابعة جارية.^١

٢٦- وينسّق عمل المرصد والمنظمة على الصعيدين العالمي والإقليمي. وقد جمع التعاون في مجال تقييم أداء النظم الصحية نائب المدير العام للمنظمة، ومكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا، وممثلين عن جميع أقاليم المنظمة الستة لإطلاق مساهمة في تفكير المنظمة بشأن السياسات والإدارة من أجل الصحة والرفاه. وبالمثل، عمل مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا، والمقر الرئيسي للمنظمة، والمرصد على نحو متآزر في دعم البلدان في رصد وتقييم العلاقات وأوجه الترابط المعقدة بين اقتصاديات الصحة والنظم الصحية. وشمل ذلك تقييماً للطرق التي تساهم بها الصحة في الاقتصادات في دول مجموعة العشرين، وقُدّم هذا التقييم في اجتماع عُقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بقيادة المنظمة، بالإضافة إلى اجتماع وزراء الصحة لمجموعة العشرين في اليابان في عام ٢٠١٩. ويتواصل التعاون فيما يتعلق بالرعاية الصحية الأولية والمشاركة فيما يتعلق بدور القطاع الخاص في تقديم الرعاية الصحية العامة.

تفاعل المنظمة مع الشراكة

ترتيبات الاستضافة

٢٧- تتفاعل المنظمة والشراكة على أساس الفهم الواضح بأن المرصد و"هيكله التنظيمي وأنشطته ... يشكل جزءاً لا يتجزأ من مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا [مع] جميع الأنشطة المنفذة ... وفقاً لدستور المنظمة وقواعدها ولوائحها وسياساتها" (المادة الثانية، اتفاق عام ١٩٩٨). وتسترشد العلاقة أيضاً بالشروط العامة لاستضافة الشراكات التي تستضيفها المنظمة، وإن كان المرصد لا يتوخى بعد التفويض الكامل للسلطة. وأخيراً، هناك دليل للمرصد، متفق عليه مع الشركاء والمنظمة، يحدد أساليب عمله ويوضح كيفية إدارة مسائل الحوكمة.

٢٨- ولجميع الشركاء صوت متساو في اللجنة التوجيهية للمرصد، التي تحدد عمل المرصد وخطط تطويره. وتجرى حالياً مناقشات متعمقة بشأن تجديد الشراكة والترتيبات ذات الصلة للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٨، بما في ذلك التقييم الخارجي، وتمديد تعيينات المركز، وتحديث دليل المرصد، وعرض سجل مستقل عن الاستثناءات، ووضع خطة تطوير جديدة. ويلتزم جميع الشركاء بتوسيع نطاق مشاركتهم، ويقدم مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا إرشادات استراتيجية وعملية في هذا الشأن.

الموارد البشرية

٢٩- موظفو المرصد هم موظفون في المنظمة. ويعين المدير الإقليمي لأوروبا مدير المرصد بالتشاور مع الشركاء وبما يتوافق مع الشروط العامة لاستضافة الشراكات التي تستضيفها المنظمة.

٣٠- وتضم أمانة المرصد ٣٢ موظفاً مع سبعة محللين إضافيين متعاقد معهم، ويعملون إما في الأمانة المركزية في بروكسل أو في مراكز في لندن وبرلين. والفريق صغير وذو تراتبية مبسطة نسبياً، على الرغم من إنشاء فئة متوسطة من الموظفين الفنيين الذين يمكنهم إدارة المشاريع في السنوات الأخيرة لزيادة القدرة وضمان الاستمرارية على المدى الطويل.

١ انظر <https://eurohealthobservatory.who.int/publications/m/challenges-to-tackling-antimicrobial-resistance-economic-and-policy-responses>، تم الاطلاع في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٣١- وفي حين أن المرصد لديه فريق يتمتع بالمعرفة والخبرة لتشكيل وتطوير وتقديم الأدلة لمقرري السياسات، إلا أنه يعتمد بشكل كبير على مساهمات من الأوساط الأكاديمية ومقرري السياسات. ويستفيد من مجموعة كبيرة من الخبرات للاضطلاع بولايته. وترصد المرصد البحوث الأولية والخبرة العملية والرؤى التي تقدمها دائرة من المنتسبين الخبراء والموظفين في مراكز الاستضافة والمتعاقدين مع المرصد وشبكة أوسع من حوالي ٣٠٠-٤٠٠ خبير خارجي.

٣٢- ويتمتع موظفو المرصد وممثلة المنظمة لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل بالحماية بموجب اتفاق الاستضافة المبرم مع حكومة بلجيكا. وتعيّن مراكز المرصد من خلال عملية رسمية تشرف عليها اللجنة التوجيهية للمرصد. وهي موجودة حالياً في كلية لندن للصحة وطب المناطق المدارية، وكلية لندن للاقتصاد وجامعة برلين التقنية، وسيعاد تصميمها للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٨. ويستفيد موظفو المركز من وجودهم في بيئة أكاديمية، ويستفيد المرصد ومكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا من الاطلاع على البحوث الأولية المتاحة في هذا الإطار.

إدارة البرامج والشؤون المالية

٣٣- لا تدرج ميزانية المرصد في الميزانية البرمجية للمنظمة، وتعد على أساس سنوي بدلاً من دورة كل سنتين. وقد نمت الميزانية بمرور الوقت وبلغت في عام ٢٠٢٢ نحو ٧,٥ مليون دولار أمريكي. ويُشكّل الدخل الأساسي من الشركاء نحو ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ من إيرادات المشاريع. وفي عام ٢٠٢٢، بلغ الإنفاق ٦,٥ مليون دولار أمريكي ومثلت تكاليف الموظفين نسبة ٦٥٪ منه فيما مثلت الأنشطة نسبة ٣٥٪ منه. وأكبر مساهمين هما مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا، الذي يساهم في الأعمال الأساسية والمشاريع (مقابل ما يقل قليلاً عن ٦٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي في برنامج دعم البرامج) والمفوضية الأوروبية. ويتشاور المرصد على نحو وثيق مع المكتب الإقليمي بشأن تخطيطه المالي وتقاريره، ويمتثل لجميع القواعد ذات الصلة. ويحتفظ باحتياطات من سبعة أشهر من تكاليف التشغيل لحماية المنظمة من المسؤوليات.

٣٤- وتعطي اللجنة التوجيهية للمرصد الأولوية للاستدامة المالية وتحرص على أن يقوم المرصد بتعديل النفقات وفقاً لتقلبات الإيرادات وموازنة ميزانيته. ويلتزم الشركاء بتغطية تكاليف الموظفين الأساسية من الإيرادات الأساسية، وجمع تمويل إضافي للمشاريع، شريطة أن يتماشى على نحو وثيق مع أولويات خطة العمل الحالية وتفضيل التمويل المتعدد السنوات، والاحتفاظ باحتياطات تساوي أو تزيد عن تكاليف التشغيل لمدة سبعة أشهر.

تعبئة الموارد واسترداد التكاليف

٣٥- يعتمد المرصد على المساهمات الأساسية وتمويل المشاريع ولكنه لا يحشد الموارد بقوة. ولدى المرصد مجموعة متنوعة من الشركاء والمساهمين الآخرين، وبالتالي فهو محمي بشكل جيد نسبياً من التغييرات غير المتوقعة. وفي الوقت ذاته، يظل المرصد مدركاً لدرجة من المخاطر المرتبطة بحجم الدعم الذي يستمد من المفوضية الأوروبية ويرصدها بعناية.

٣٦- ويقوم مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا بإجازة جميع الأموال وفقاً لقواعد المنظمة وسياساتها، ولاسيما إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول.

٣٧- ويساهم المرصد في الخدمات الإدارية وغيرها من خدمات الدعم التي تقدمها المنظمة من خلال آلية المنظمة لاسترداد التكاليف للشراكات المستضافة.

الاتصالات

٣٨- في حين أن أنشطة المرصد في مجال الاتصالات تحكمها قواعد المنظمة وسياساتها، فإنه يوظف موظفاً خاصاً به في مجال الاتصالات والنشر وفريقاً للمنشورات. وتجري حالياً مناقشات مع مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا في سياق تجديد الشراكة، وإضفاء الطابع الرسمي على سجل الاستثناءات، وعناصر سياسة المنشورات.

٣٩- ونقل موقع المرصد إلى Sitefinity لمعالجة شواغل شركائه فيما يتعلق بفعاليتها كأداة اتصال. ولئن كان الموقع ميسراً للوصول إليه وجذاباً، فثمة شواغل قائمة بشأن استجابة فريق الويب الخاص في المقر الرئيسي والقدرة على الابتكار والتكيف حسب الحاجة لتقديم تجربة متطورة حقاً لمقرري السياسات.

السياسات التنظيمية الأخرى

٤٠- اتفاق الشراكة قابل للتجديد كل خمس سنوات، ويخضع المرصد في كل فترة خمس سنوات جديدة لتقييم خارجي ويضع خطة تطوير مدتها خمس سنوات. ويكمل أيضاً عملية التجديد الرسمية لترتيبات تعيين المراكز. وجميع هذه الإجراءات جارية.

الاستنتاجات

٤١- يستعد المرصد حالياً لفترة شراكته المقبلة ويجري حالياً تقييماً خارجياً. وفي حين أنه من السابق لأوانه الإبلاغ عن أي استنتاجات من التقييم، فقد أشار واضعو السياسات، خلال المقابلات التي أجراها المقيّمون حتى الآن، إلى أن المرصد يقدم مساهمة حقيقية في مجال نظم وسياسات الصحة في أوروبا. وتتوافق أهدافه مع احتياجات الدول الأعضاء، وقدرتها على الاستجابة السريعة - وتتطوي إعادة تصميم وظائفه في حالات الطوارئ وتطوير عمله وتكيفه مع تغير بيئة السياسات - على فائدة. ومن الصعب تقييم الأثر، ولكن يبدو أن الجمع بين الرصد القطري والتحليل وتقييم أداء النظم الصحية، فضلاً عن الجهود المبذولة لتبادل المعارف، أمر جدير بالاهتمام ومستدام على حد سواء.

٤٢- وسيصدر المرصد خطة تطويره للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٨ بحلول نهاية عام ٢٠٢٣. وسيواصل التركيز على العمل التآزري في مجال الشراكة، وتوليد الأدلة، والمساهمة التي يمكن أن يقدمها في وضع سياسات مستتيرة محسنة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة والوصول في نهاية المطاف إلى حصائل صحية أفضل.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٤٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم أي تعليقات أو توصيات يراها مناسبة، ولاسيما فيما يتعلق بالسؤال التالي:

- هل الدول الأعضاء راضية عن ترتيبات الاستضافة والإبلاغ على النحو المبين في التقرير؟

= = =